كما رقى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بقراءة : « **أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون** » حتى فرغ من آخر السورة ، لما رواه ابن السنى فى كتابه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قرأ فى أذن مبتلى **فأفاق** ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما قرأت فى أذنه ؟ قال : قرأت (**أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً . . .**) حتى فرغ من آخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أن رجلا موقناً قرأ بها على جبل لزال » .

(هـ) الذكر الذى يعوذ به الصبيان وغيرهم :

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ، أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » ، ويقول : إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق صلى الله عليهم أجمعين وسلم .

قال الإمام النووى : قال العلماء : الهامة بتشديد الميم : وهى كل ذات سم يقتل كالحية وغيرها ، والجمع الهوام . قالوا : وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات ، ومنه حديث كعب بن عجرة رضى الله عنه : « أيؤذيك هوام رأسك ؟ » أى القمل . وأما العين اللامة بتشديد الميم وهى التى تصيب ما نظرت إليه بسوء .

(و) الذكر على الخراج والبثرة ونحوهما :

يقول : « اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بى » .

فعن بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم قالت : « دخل على — رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج فى أصبعى بثرة ، فقال : عندك ذريرة ، فوضعها عليها وقال : قولى : اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بى ، فطفئت » .

قال الإمام النووى رضى الله عنه : البثرة بفتح الباء الموحدة وإسكان الثاء المثلثة ، وبفتحها أيضاً لغتان وهو خراج صغير . وأما الذريرة فهى فتات قصب من قصب الطيب يُجاءُ به من الهند .